

## غصن بنفسج من أجل عديد

تسيم خاكسار

أخذونى أنا وعديد معا ، كان المطر ينساب قطرات دقيقة ، قرب المعسكر ، كان التراب ذا لون بنى فاتح ، كان عديد يتقدمنى ، وكان من حين الى آخر يستدير بقطرة مطر على جبينه وينظر فى وجهى ويبتسم ، ابتسامة طفولية وحزينة ، كانت أيادينا فى قد واحد معا ، حارسى كان شابا ، كان يرافقنى كظلى ، وحين كان شىء ما يجذب انتباهى ، كان يبطنى خطاه ، لم يكن بالشارع شىء فى مجال نظرى ، سوى جواد كان يجر عربة محملة بأجولة الأسمنت والجبس ، والأطفال وهم عائدون من مدارسهم ، كان مكاننا فى السيارة ضيقا غاية الضيق ، فيما عدائى أنا وعديد كان ثمة عدد آخر من الأشخاص فى الطريق الى دائرة المدعى العام ، كانوا يروجون الهيروين أو الأفيون ، أو متهمين بالسرقة ، نزلت أنا وعديد بعد الجميع ، الآن حيث كنا نسير على الأقدام أحببنا النظر الى السماء ،